المحارب انما هو في الاموال ومصالح الدنيا وان كان
قد يدخل ايضا في امر الدين من سبيل الحج والجهاد
وفساد اهل البدع مغلظة على الدين وقد يدخل
في امر الدنيا يلقون بين المسلمين من العداوة
فصل في تحقيق القول في اكفار المتأولين فذكرنا
مذاهب السلف في اكفار اصحاب البدع والاهواء
المتأولين ممن قال قولا يؤدي به مساقه الى الكفر هو اذا
وقف عليه لا يقول بما يؤدي قوله اليه وعلى اختلافهم
اختلف الفقهاء والمتكلمون في ذلك فمنهم من
صوب التكفير الذي قاله الجمهور من السلف
ومنهم من اباه ولم يرَ اخراجهم من سواد المسلمين
وهو قول اكثر الفقهاء والمتكلمين وقالوا هم فساق
عصاة ضلال ونوارثهم من المسلمين ونحكم لهم
باحكامهم ولهذا قال سحنون لا اعادة على من صلى
خلفهم قال وهو قول جميع اصحاب مالك المغيرة
وابن كنانة واشهب قال لانه مسلم وذنبه
لم يخرجه من الاسلام واضطرب آخرون في ذلك
ووقفوا عن القول بالتكفير او ضده واختلف
قول مالك في ذلك وتوقفه من اعادة الصلوة

الصلوة خلفهم منه والى نحو من هذا ذهب القاضي
ابو بكر امام اهل التحقيق والحق وقال انها من المخصوصات
اذ القوم لم يصرحوا باسم الكفر وانما قالوا قولا يؤدي
اليه واضطرب قوله في المسئلة على نحو اضطراب
قول امامه مالك بن انس حتى قال في بعض كلامه
انهم على رأي من كفرهم بالتأويل لا نحل مناكحتهم
ولا اكل ذبايحهم ولا الصلوة على ميتهم ويختلف
في موارثتهم على الخلاف في ميراث المرتد وقال ايضا
نورث ميتهم ورثتهم من المسلمين ولا نورثهم
هم من المسلمين واكثر ميله الى ترك التكفير
بالمآل وكذلك اضطرب فيه قول شيخ الحسن
الاشعري واكثر قوله ترك التكفير وان الكفر خصلة
واحدة وهو الجهل بوجود الباري تعالى وقال
مرة من اعتقد ان الله جسم او المسيح او بعض
من يلقاه في الطرق فليس بعارف به وهو
كافر والمنتصر هذا ذهب ابو المعالي رحمه الله في اجوبته
لابي محمد عبد الحق وكان سأله عن المسئلة فاعتذر
له بان الغلط فيها يضعف لان ادخال كافر في الملة
او اخراج مسلم منها عظيم في الدين وقال غيرهما

Copyright © King Saud University